**مقالة علمية بعنوان**

**(الخرائط واتجاه الشمال)**

م.د.عمار حسين محمد amr\_hu2010@yahoo.com

جامعة ديالى - كلية التربية الاساسبة – قسم الجغرافيا

لايختلف اثنان من الجغرافيين على رسم الشمال في الجهة العليا من أية خريطة يقومان برسمها في عصرنا الحديث.

وقد بدأت عملية رسم الخرائط مع إنسان الكهف وأقدم خريطة مقبولة ومعروفة في العالم مرسومة على طاولة من الطين في العام 3800 قبل الميلاد وكانت تلك الخريطة والكثير من سواها مجرد رسومات تضم ملامح محلية عن بيئات مختلفة,واستمر ذلك حتى بدأ الإغريق بوضع أسس واضحة لعلم الخرائط.وفي مقدمة الرواد الإغريق في هذا المجال بطليموس (90 – 168 بعد الميلاد). وكان أول من رسم خريطة للعالم ,والمهم في خريطة بطليموس هو أنه رسم الشمال في الأعلى، والسبب في ذلك لانه اراد حينها أن يكون شرق الخريطة باتجاه النجم القطبي، وهو اختيار ذكي، لأن النجم القطبي كان الدليل المرشد للرحالة أثناء سفرهم في تلك العصور, لانه غير متحرك بالنسبة لهم, وبقي الشمال في الجهة العليا من الخريطة دون جدال حتى بداية العصور الوسطى. واستمر العلماء برسم الخريطة حسب تعليمات بطليموس على الرغم من معارضة الكنيسة، ولكن أصبحت القدس مركز المسيحية من كل أقطار الأرض، وبذلك انتقل الشرق ليصبح في أعلى الخرائط, ولم تكن تلك الخرائط ذات نفع لحركة السفن, ثم بدأت معالم الخرائط الدقيقة تظهر بوضوح مع بداية القرن الرابع عشر، اذ زادت عملية الاستكشاف والتجارة عبر البحار والمحيطات، وبدأ الاعتماد على البوصلة المغناطيسية، وهي آلة كان سكان اسكندنافيا الاوروبية أول من استخدمها بشكلها البدائي, ليعود الشمال إلى موقعه الصحيح أعلى الخرائط وتكون جميع المعالم مرتبطة بالشمال, وقد تم رسمها بشكل دائم لأول مرة في العام 1569، حين قام ( ميركاتور) وهو رسام خرائط شهير , بتطوير شكل اسطواني، حيث اعتبر ذلك الشكل أول مجسم يظهر الأرض بصورة منحنية على سطح خريطة مستوية.